لما هو آتٍ

د. خيرية السقاف

هؤلاء مبدعون و ... أولئك!!

لا ينقصنا إلاَّ التحريض اللَّذيذ، حين نتسكَّع باحثين عن منفذ للشمس لا للشر، حيثما لا يهتكُ الضجر غلالة التأمل، ولا يعثُر المسافة، تلك التي لا تفصل بين الأجيال، وإنَّما تُتاخمها على ما بين البحرين من برزخ، لكنَّهما يلتقيان، تلك سنَّة الدَّورة الطبيعية لحياة الفكر البشري، وإن كان إنسانه ينتهي، يبلى جسدُه، لكنَّ عطاءه الفكري لا يبلى تتناقله ريح الأيام، ليمتزج البحران مع وجود البرزخ الفاصل بينه وبين من بعده، دون أن تذوب هوية في الأخرى...

فئات، وتُلل، وجماعات، بدءاً بأفراد من مبدعي النَّثر والشعر من الجيل الواقف على ذؤابة الشمس، ومفرق النَّهار، يتناثرون، تتشتَّت الاتجاهات بهم، لا تربطهم رابطةٌ، ولا يلمُّهم جمع، يلاقون في مواقع الشبكة الإلكترونية شاشة صغيرة مغرية، ومساحات واسعة مستقطبة، ومنافذ عديدة موغلة، وتفاعلاً آنياً حميماً، ومبادرات مؤثِّرة محرِّضة، فينطلقون، تجمعهم الرَّغبة، تدفهم الموهبة، يحرِّضهم المشروع، يحرِّكهم الحماس، يلمُّهم منتدى – منتديات يتقاسمون فيها شطائر القصيد، وأرغفة القص، وأنهار البوح، يتذوَّقون طعماً لما يصنعون ويمارسون سيادة على ما يفعلون، وبأيديهم مقاود حريَّاتهم، ومفاتيح أقفالهم، يكبرون بأنفسهم، يتعلمون من تجاربهم، ينمون كما يحلو لهم... يتشكَّلون بما يرتوون ويشبعون حيث يجوعون.. يستقطبهم هذا الباب الواسع، فيجدون أنفسهم قد كبروا، كبرت أسماؤهم، تعارفوا، تآلفت توجُّهاتهم، اختلفوا تفاوتوا في عطاءاتهم، لكنَّهم قادرون على صنع مواقفهم، وبالتالي على صنع مواقعهم...

لذا...

اتَّجهوا إلى التأليف عن الحرف الفسفوري اللاَّمع الشاسع... المتحرك المتحرر القادر على الخلوص من بين قطبي رحى: هنا قف، وهنا تحرك.

وعن هذه الشَّاشة النَّافذة بما لها من فسحة وقدرة بتقانة فائقة القدرة على الانتشار، وبالغة الإمكان في التَّنويع والتَّلوين، والابتكار.

كوَّنوا مصنَّفاتهم، وتوجُّهاتهم، ووضعوا أفكارهم، في قوالبهم، دخلوا في قوالب معهودة، أو تمردوا إلى نصوص مفتوحة، فيما تجدهم عند حركة أي مؤشر بحث تحت قوائم تمنحهم صفة الشعراء، والناثرين، والروائيين، والقاصين، والناقدين... فيما هناك فجوة كبيرة بينهم وبين من تخطو أقدام أقلامهم على الورق، أو على الأرض، ممن تمتد بحورهم لتتاخم بحورهؤلاء دون أن يطغى أحدهما على البرزخ الفاصل، بينما يلتقيان عند تخوم الفكر الممتد دون فواصل أو حواجز.

يجهلون أولئك، وهؤلاء يجهلونهم...
ربما يلتقون، وربما لا يلتقون..
فجوة كبيرة بين جيل المواقع والمنتديات
وبين أجيال الصحف والمصنَّفات..
بينما المسرح الواسع يتَّسع لكلِّ موجة...
ويحتوي في مدِّه جزر البحور، وفي بحره مدُّ الجسور
والسؤال:
كيف تتجاسر الفجوة، تلتئم
ومتى يتحقق أن تمتد التجارب وتتواصل بين الأجيال دون أن تنفصل تحت شعار (القولبة) فإما حُكماً قاصماً أو قضاءً حاسماً؟!...

بينما في ذلك خسارة كبيرة حين يكون في هؤلاء مبدعون يوقظون في حلكة السَّاحة عيون الشَّمس شعراً جميلاً وقولاً بديعاً.

وفي أولئك من غسل أغبرة الدُّروب، وغزل ملاءة الطريق!

محاضرة نسائية لأسماء الرويشد

□ الرياض – آمل عبد الرحمن:

ينظِّم جامع حمد بن سعيدان بحي المرسلات محاضرة للداعية أسماء الرويشد وذلك مساء يوم الأحد ٢٢-٣ بعد صلاة العشاء مباشرة بعنوان: (يحبهم ويحبونه).. وتأتي هذه المحاضرة ضمن الأنشطة الدعوية التي تقيمها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

في بيان مشترك للقمة السعودية الأمريكية

واشنطن تؤكد عدم سعيها إلى فرض نمطها في الحكم على المملكة وترحب بالانتخابات

اتفاق على استكمال مفاوضات انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية في ٢٠٠٥م

سمو ولي العهد يصافح الرئيس الأمريكي جورج بوش

□ واس

سمو ولي العهد يتحدث مع الرئيس الأمريكي جورج بوش

□ واس

□ تكساس – الجزيرة:

أكدت المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية على ضرورة تمتين أسس التعاون الثنائي المشترك بينهما في كافة المجالات وجميع الاصعدة، بما فيها المبادئ التي تم الاتفاق عليها في إعلان الرياض الذي يدعو إلى تعزيز قيم التعاون والتعايش بين الثقافات والأديان المختلفة ومكافحة آفة الارهاب.. كما اكد الطرفان على الاستمرار في التعاون الثنائي ليستمر تدفق النفط من المملكة بشكل وفير وآمن، وضرورة التكاتف لتحقيق هذا الغرض.

وعلى الصعيد السياسي اكدت الرياض وواشنطن بالاستمرار في جهودهما الداعمة للسلم والأمن العالميين والتي تشمل مساعدة الشعب العراقي لتحقيق تطلعاته وبناء مستقبله.

بالاضافة إلى تاييد قرار مجلس الامن ١٥٥٩ الخاص بانسحاب القوات السورية من لبنان، مرحبين بتشكيل الحكومة اللبنانية المؤقتة ومبدين املهما في اجراء انتخابات حرة ونزيهة في لبنان.

في شأن النزاع الفلسطيني الإسرائيلي ابدى الطرفان رغبتهما في تسوية تفاوضية عادلة تقود الى قيام دولتين ديمقراطيتين، وقد اكدت الولايات المتحدة الامريكية انه انطلاقاً من ادراكها انه في مقدور الامم ان تنشئ مؤسساتها التي تعكس تاريخها فإنها تؤكد عدم سعيها الى فرض نمطها في الحكم على حكومة وشعب المملكة، واكدت واشنطن ترحيبها بتجديد المملكة عزمها على الاصلاح الاقتصادي ملتزمة بالعمل من منطلق الشراكة لاستكمال مفاوضات انضمام المملكة للمنظمة التجارة العالمية قبل نهاية ٢٠٠٥م.

جاء ذلك في بيان مشترك بُعيْدَ القمة الامريكية السعودية التي جمعت الرئيس الامريكي بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في تكساس.

وفيما يلي نص البيان المشترك:

منذ ستين عاماً عقد الرئيس فرانكلين روزفلت والملك عبدالعزيز آل سعود – مؤسس المملكة العربية السعودية – لقاءً تاريخياً على متن سفينة راسية في البحيرات المرة في قناة السويس.. وخلال خمس ساعات تمكن سلف الرئيس بوش ووالد ولي العهد من إنشاء روابط شخصية قوية حددت مسيرة العلاقات الوثيقة بين بلدينا لعهود طويلة.

وها نحن اليوم نجدد صداقتنا الشخصية والعلاقات بين بلدينا، فقد وافقنا خلال اجتماعنا على أن التغيرات المهمة التي تجري في العالم تتطلب منا صياغة شراكة قوية مبنية على ما تم تحقيقه حتى الآن، من شأنها مواجهة تحديات هذا العصر والاستفادة من الفرص التي ستتاح لبلدينا خلال العقود القادمة.

إن صداقتنا مبنية على الإدراك ان كلا من البلدين يتمتع بتاريخ متميز يدعو للفخر والاعتزاز.

إن الولايات المتحدة تحترم المملكة العربية السعودية كمنبع للإسلام الذي هو من أعظم الأديان في العالم، وكونها مهدا العقيدة الإسلامية، وراعية للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة. وتكرر المملكة العربية السعودية دعوتها كل من يدرس ويدعو للدين الإسلامي أن يلتزم بدقة برسالة الدين الإسلامي التي تدعو للسلام والاعتدال والتسامح والوسطية، وترفض كل شيء يحيد عن هذه المبادئ. وتتفق كلا الدولتين على أن رسالة السلام والاعتدال والتسامح هذه يجب ان تنتشر بين كل الناس والأديان. وتؤكد الدولتان مجدداً على المبادئ التي تم الاتفاق عليها خلال المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقدته المملكة في فبراير ٢٠٠٥م. وتم تعزيز هذه المبادئ في (إعلان الرياض) الذي يدعو إلى (تعزيز قيم التفاهم والتسامح والحوار والتعايش والتقارب بين الثقافات.. كما يدعو إلى محاربة أي شكل من أشكال التفكير الذي يدعو للكراهية ويحرض على الإرهاب ويؤيد الأعمال الإرهابية التي لا يقبلها أي دين أو قانون).

كما أن المملكة العربية السعودية بدورها تدرك مبادئ الحرية التي قامت على أساسها الولايات المتحدة بما فيها الحريات المهمة التي وردت في المادة الأولى من الدستور الأمريكي. وتقدر المملكة العربية السعودية الدور التاريخي الذي لعبته الولايات المتحدة لوضع حد للاستعمار والامبريالية، ودعوتها الحق الشعوب في تقرير مصيرها.

وإدراكاً منها أن في مقدور الأمم أن تنشئ المؤسسات التي تعكس تاريخها وثقافتها وتقاليد مجتمعاتها، فإن الولايات المتحدة لا تسعى إلى فرض نمطها في الحكم على حكومة وشعب المملكة العربية السعودية، وبالتالي فإنها ترحب بالانتخابات البلدية التي جرت مؤخراً في المملكة وتتطلع إلى توسيع المشاركة وفق البرنامج الإصلاحي الذي سبق لحكومة المملكة الإعلان عنه.

إن المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة شركاء في العديد من الجهود المهمة.. ونرحب بتجديد المملكة عزمها على تحقيق الإصلاح الاقتصادي وسعيها للانضمام لمنظمة التجارة العالمية. وسنعمل معاً كشركاء لاستكمال مفاوضاتنا مع اعضاء المنظمة الآخرين في جنيف بهدف الترحيب بالمملكة العربية السعودية كعضو في المنظمة قبل نهاية عام ٢٠٠٥م.

وتتعهد كلا الدولتين بالاستمرار في تعاونهما ليستمر تدفق النفط من المملكة بشكل وفير وآمن، وتؤكدان حرصهما على تحقيق هذا الهدف. وتقدر الولايات المتحدة التزام المملكة الكبير بتسريع الاستثمار وتوسيع طاقاتها الانتاجية لتوفير احتياجات أسواق النفط واستقراره.

كما تلتزم المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية بمساعدة الشعب العراقي فعلياً لتحقيق تطلعاته في بناء بلد آمن مستقل موحد يتمتع بالسلام مع الدول المجاورة، ويشارك في مؤسساته كل فئات الشعب العراقي دون استثناء. ويدعو الطرفان المجتمع الدولي لدعم النمو السياسي والاقتصادي في العراق. كما يحثان الدول المجاورة على عدم التدخل في الشؤون السياسية الداخلية في العراق.

لقد شهد كل من بلدينا فظاعة الإرهاب على أرضه من افراد ومجموعات قامت بقتل الأبرياء دون تمييز من جميع الأديان والجنسيات من أجل ترويج جدول أعمالهم المتطرف. ويؤكد البلدان على عزمهما الاستمرار في التعاون المكثف والحثيث للقضاء على الإرهاب وتجفيف منابعه، ويحثان المجتمع الدولي على المشاركة في الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب. ويعرب البلدان عن الإجلال والتقدير لضحايا الأعمال الإرهابية وأولئك الذين لقوا مصرعهم في محاربة الإرهابيين، ويتعهدان بالعمل معاً إلى أن يأتي اليوم الذي لا يشكل فيه الإرهاب تهديداً لبلدينا والعالم أجمع.

ويستمر البلدان في دعم الجهود التي تسعى إلى منع انتشار الأسلحة النووية والمواد والتقنية اللازمة لتطوير أسلحة نووية؛ إذ أن الجهود التي تسعى لامتلاك مثل هذه الأسلحة مخالفة تماماً للجهود الداعية إلى السلام والاستقرار في المنطقة.

وتؤيد الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية قرار مجلس الأمن ١٥٥٩، وقد أحيطا علماً بقرار سوريا سحب جميع أفراد جيشها وقواتها من لبنان. وترحب الدولتان بتشكيل الحكومة اللبنانية المؤقتة، وتتطلعان لإجراء الانتخابات الحرة والعادلة والنزيهة في أسرع وقت ممكن دون اي تدخل أو ضغط أجنبي.

وبالنسبة للنزاع الفلسطيني – الإسرائيلي، ترغب الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية في تسوية تفاوضية عادلة، حيث تقوم دولتان ديمقراطيتان، إسرائيل وفلسطين، بالعيش جنباً إلى جنب بسلام وأمن. وسنستمر في بذل جهودنا لتحقيق هذا الهدف. ونؤكد مجدداً على دعمنا لجهود السلطة الفلسطينية التي تبذلها لتحقيق الديمقراطية والسلام والازدهار لكافة الفلسطينيين. وتعرب الولايات المتحدة عن شكرها لولي العهد على مبادرته الجريئة التي تم إقرارها بالاجماع من قبل القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م، والتي تسعى لتشجيع السلام الإسرائيلي الفلسطيني والسلام العربي الاسرائيلي. ونعتقد ان الانسحاب الإسرائيلي من غزة ومن أجزاء من الضفة الغربية سيكون خطوة مهمة للتقدم نحو تطبيق خارطة الطريق. وفي اعتقادنا الثابت أن حل النزاع الفلسطيني – الاسرائيلي سيزيل مصدراً رئيسياً من مصادر التوتر، ويسهم مساهمة كبيرة في استقرار المنطقة وازدهارها.

وأخيراً، تتفق الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية على ان مستقبل علاقاتنا يجب ان يبنى على أسس التعاون الموسع. وعلينا أن نعمل من أجل توسيع نطاق الحوار والتفاهم والتعامل بين مواطنينا. وقد اتفقنا اليوم على تشكيل لجنة عليا لتعزيز التبادل التعليمي والثقافي والعسكري والتجاري والاستثماري بين بلدينا.

وسيشمل هذا برامج تهدف إلى:

١ – زيادة عدد الطلبة السعوديين الذين يسافرون للدراسة في الولايات المتحدة.

٢ – زيادة برامج التبادل العسكري بحيث يتمكن العسكريون السعوديون من زيارة الولايات المتحدة للدراسة والتدريب.

٣ – زيادة عدد الأمريكيين الذين يسافرون إلى المملكة للعمل والدراسة وتدرك الولايات المتحدة أن عليها بذل جهود أكبر للتغلب على العقبات التي تواجه رجال الأعمال والطلبة السعوديين والمواطنين الذين يحتاجون للعلاج والذين يرغبون في السفر إلى الولايات المتحدة، ونتعهد لأصدقائنا السعوديين أن نقوم بهذا المجهود.

.....نقلاً عن *الطبعة الثالثة أمس*

زيادة عدد الطلبة السعوديين الذين يسافرون للدراسة في أمريكا

تشكيل لجنة عليا لتعزيز التبادل الثقافي والفكري

مساندة الشعب العراقي والدعوة لإقامة دولتين فلسطينية وإسرائيلية وترحيب بالانسحاب السوري

احتفى بالأمير عبدالله وصحب سموه في جولة بالسيارة داخل مزرعة فخامته

بوش وولي العهد يبحثان الملف الفلسطيني ويستعرضان دور البلدين في استقرار أسواق النفط العالمية والجهود الرامية لمكافحة الإرهاب

ولي العهد لدى وصوله تكساس ويوش ورايس وكبار المسؤولين في مقدمة مستقبليه

□ «رويترز»

ولي العهد لحظة وصوله مزرعة الرئيس الأمريكي في فيتكساس

□ «رويترز»

ولي العهد والرئيس بوش يتجولان في مزرعة كراوفورد

□ «رويترز»

□ كراوفورد – واس:

عقد فخامة الرئيس جورج دبليو بوش – رئيس الولايات المتحدة الأمريكية – اجتماعاً مع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز – ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني – في مزرعته في كراوفورد بولاية تكساس الأمريكية ظهر أمس الأول، حيث نقل سمو ولي العهد في بداية الاجتماع تحيات وتقدير أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – لفخامة الرئيس جورج دبليو بوش ولحكومة وشعب الولايات المتحدة الأمريكية الصديق.

وجرى خلال الاجتماع بحث الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وما يعانيه الشعب الفلسطيني من ويلات الاحتلال على أيدي القوات الإسرائيلية، وضرورة إحلال السلام الشامل والعادل وفقاً للقرارات الدولية في هذا الشأن، وتنفيذ خارطة الطريق التي تستند في مرجعيتها على مبادرة السلام العربية التي اقرتها قمة بيروت عام ٢٠٠٢م بمبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة على ترابها الوطني وعاصمتها القدس؛ حتى تنعم جميع شعوب المنطقة بالأمن والاستقرار.

كما جرى استعراض جهود البلدين الصديقين في مكافحة الإرهاب على المستوى الدولي وتجفيف منابع تمويله، إضافة إلى استعراض جهود المملكة العربية السعودية ودورها الفعّال في استقرار أسواق النفط العالمية، وكذلك جرى بحث مجمل المستجدات على الساحة الدولية وموقف البلدين الصديقين منها، وآفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين. حضر الاجتماع من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية.

كما حضره من الجانب الأمريكي دولة نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني، ومعالي وزيرة الخارجية كوندا ليزا رايس، ومستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي ستيف هادلي، وكبير مستشاري الرئيس اندرو كارد، والسفير الأمريكي لدى المملكة جيمس اوبر ويتر.

ثم صحب فخامة الرئيس الأمريكي سمو ولي العهد في جولة بالسيارة داخل مزرعة فخامته، بعدها سجّل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز كلمة في سجل زيارات المزرعة. إثر ذلك أقام فخامة الرئيس جورج دبليو بوش حفل غداء تكريماً لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، حضره الوفد المرافق لسمو ولي العهد، ثم غادر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز المزرعة مودِّعاً بالحفاوة والتكريم من قبَل فخامة الرئيس الأمريكي وَنائبه وكبار المسؤولين في الحكومة الأمريكية.

.....نقلاً عن *الطبعة الثالثة أمس*